العدد ٥٧

السنة الثانية

العرب

١٣٥١

القدس الشريف السبت ٢ رجب ١٣٥٢ - ٢١ تشرين اول ١٩٣٣

اقرأ في هـذا العدد خطبة الريحاني التي اثارت حربا قلمية

اسبوع فيصل

المآتم وحفلات التأبين للعاهل الراحل

شؤون العالم العربي والاسلامي :

العراق ، سورية ، مصر ؛ فلسطين ؛ شرق الاردن

* * *

الرأي والعقيدة

* * *

الفرعونية والعربية : حاضر لا ماضي له ، لا مستقبل له

الحركة الوطنية في الجاوى . حضرموت المحرقة

قصة العرب

صفحة ادب * يعجبني ولا يعجبني * نقدات * خواطر مرسلة * بريد المهجر * ازهار شائكة * دكتاتور

مواساة البلاد البلاد العربية لفلسطين ونجدتها

لن يقطع الاستعمار ما وصله الله . ولن تقف هذه الحواجز الصناعية الكرتونية مانعاً للكهربائية القومية من ان تسيل لتصل قلوب العرب بعضها ولتجعلها تصدر عن وحي واحد وروح واحدة . بل ان ذلك الاستعمار الفظيع بما يستعمله من وسائل واساليب ، وما يقيمه من حواجز وموانع لحقيق به ان يقابل بتضامن اشد ، وتواصل اوثق ، وان يجعل من الامة العربية جسماً واحداً اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ؛ وبنياناً مرصوصاً يشد بعضه بعضاً . وفي كل يوم تقيم الامة الدليل الباهر على هذه الارادة القوية ، وترسل صوتها الداوي يكذب كل ما تفعله يد الاستعمار وتتقوله السنة المستعمرين .

هال العرب في فلسطين تدفق المهاجرين اليهود الى بلادهم تدفقاً ينذر بالشر المستطير والخطر المتفاقم ، فقاموا يجددونها حركة وطنية نشيطة بشتى وسائل الاستنكار استمرار السلطات الانكليزية في سياستها الباغية ، وتستصرخ البلاد العربية لتهب هي الاخرى تعضدها في موقفها ، وتؤيدها في حركتها حتى يكون لها من قضيتها قضية قومية عامة تخرج عن حدود هذه الاقليمية الضيقة فلم تلبث هذه البلاد العربية ان رددت الصوت ، وان لبت النداء ، وان قامت تظاهر فلسطين العربية مظاهرة قوية مشكورة بصحفها وهيآتها على اختلاف الاهواء والميول والنحل .

وها نحن نرى صحف الديار الشامية والعراقية والمصرية تملأ اعمدتها منذ اسبوع بحوادث فلسطين الشهيدة ، وتستفظع هذا الاسلوب الاستعماري الباغي . الذي تسير عليه السلطات الانكليزية دون ما شفقة ولا استحياء ؛ وها نحن نتلقى كل يوم البرقيات والرسائل من كرام العاملين المخلصين في تلك الديار مشجعة تارة ومستفسرة اخرى ، وكل ما فيها من حروف تنطق بهذا التضامن الفياض بالعاطفة الكريمة ، والاحساس القومي المشترك .

لا نريد ان نستعمل كلمة الشكر والثناء على هذه العاطفة الاخوية الكريمة ، ولا على النجدة العربية الابية . فليس من محل لشكر الاخ لاخيه على موقف مواساة يقفه منه ، وكلمة تشجيع يلقيها اليه سيما والمصيبة عامة يقع عبئها على الجميع

وانما نريد ان نهيء بعضنا بعضاً لاننا في موقفنا هذا — اعني موقف التضامن والتواثق والتناصر — قد اعلنا اننا وجدنا الطريق واننا اخذنا نسلكها جادين حازمين . فالمستعمرون قد تكالبوا علينا بقضهم وقضيضهم يحولون بيننا و بين ما نشتهي من تحقيق الوحدة وتوحيد القوى ، واليهود جعلوها قضية عالمية تتألب فيها قوى اليهود علينا موحدة متعاونة فليس من موقف اجدر بالعرب من موقف التضامن والتعاون ، والتماسك والتناصر ، وليس من سبيل اجدر بهم ان يسلكوه الا هذا السبيل يجعلون فيه قضيتهم القومية هي الاخرى قضية عالمية تتألب فيها قوى العرب متضامنة متواثقة وجبهة موحدة يسيرون فيها قدماً الى ان يظفروا بما يشتهون .

وبهذا وحده يستطيعون ان يدكوا عرش الظلم والاستعمار ، و يحطموا هذه القضايا الاصطناعية التي يرمينا بها المستعمر ليلهينا عنه . ولن نتلهى عنه بعد اليوم . فهو الخصم الحقيقي ، ولن يكون لنا موقف كفاح الا معه . والعاقبة هي لنا لاننا اصحاب الحق . و يحق الله الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا . م ؟

دكتاتور

اهلا دكتاتور بك لقد طال عهدي بك فلم اسمع عنك خبراً ! فقطب حاجبيه فخامة الدكتاتور وازور جانبه وقال وصوته يرتجف غضباً اهكذا يخاطب امثالي يا وغد الم تتأدب بآداب الصحافة التي لا تذكر من هم دوني الا وتنعتهم باصحاب المعالي والمطوفة السعادة وتخلع عليهم الالقاب بلا حساب ؟ فتضاءل « ابو قاعود » وانكمش جسمه وتقطع صوته وهو يعتذر ، فزمجر الدكتاتور وقال الآن عرفت انك ذليل حقير وجبان كبير ، لقد باسطتني الحديث رافع الرأس (عالي الجناب) لا فرق بين المتكلم والمخاطب فقلت طابت لهذه الامة الحياة ان كان افرادها لا يخنعون لسلطان ، فلما قذفتك بقنبلة كلامية (وكلامية فقط) ذبت في أثوابك و تداخلت اعضاءك في بعضها فبئست امة تستعلي على الضعيف وتقبل ايدي القوي ، اسمع

(البقية على الصفحة الثالثة من الغلاف)

العدد ٥٧
***
السنة الثانية
***

العرب
١٣٥١

يوم السبت
٢ رجب ١٣٥٢
٢١ تشرين اول ١٩٣٣
***

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

اسبـــــوع فيصـــــل

المآتم وحفلات التأبين للعاهل الراحل

اجدر اسم يسمى به هذا الاسبوع هو « اسبوع فيصل » . فقد تمت فيه لشهادة فقيد العرب العظيم الاربعون ، فكان موعداً للحفلات التأبينية التي اخذ العرب يستعدون لها منذ وُروه في مقره الاخير المبارك فلم تبق مدينة عربية في ديار الشام والعراق بنوع خاص الا واقيمت فيها حفلة تأبينية في احد ايام هذا الاسبوع ذكر فيها فيصل بافضل ما يمكن ان يذكر عظيم من عظماء الدنيا توفرت فيه كل معاني العظمة ، واجمعت عليه القلوب حباً واجلالا من مزايا كريمة تجمعت فيه الى جهاد مبرور حمل لواءه الى جهود متصلة مثمرة بذلها في سبيل القضية العربية الى مواقف باهرة حفظها له الدهر الى عب. باهظ ظل يحمله بقوة ايمانه وقوة امله وقوة شخصيته الى ان ابهظه فراح شهيداً في الميدان وسيبقى خالداً على توالي الليالي والايام .

ولقد كانت هذه الحفلات مجالا فسيحاً لاثارة اطوار القضية العربية واستعراض ادوارها ، والتنويه بما قامت عليه من مبادىء سامية وما رمت اليه من اهداف جليلة ، وما قدم في سبيلها من ضحيات عزيزة ودماء غالية زكية ، وتقدير الارث الضخم الذي خلفه الفقيد العظيم ، وتوجيه الدعوة الى رجالات العرب بالقيام بما يجب عليهم له من رعاية وعناية حتى يتمكنوا من السير به الى قمة النصر والفوز ؛ فتغذت النفوس بما سمعت ، واهتاجت للذكريات التي ذكرت ، والآمال والآلام التي حملت وتحملت ، وانفصل الناس من الحفلات وهم يجددون العهود التي سبقت والمواثيق التي اعطيت انهم لن يتوانوا عن السير في السبيل التي مهدها فيصل ، اقراراً لروحه الطاهرة ، ووفاء بالعهد والميثاق .

وهكذا يخدم فيصل قضية العرب ميتاً كما خدمها حياً .

وموضع العبرة في هذا كله ان الامة العربية استطاعت ان تبرهن في حادثها الجلل على انها تقدر الخدمة المخلصة التي يقوم بها ابناؤها الابرار ، وانها توفي لهم ما يجب عليهم نحوها من حق الاعظام والاكبار ، وانها مستعدة كل الاستعداد لتسليم قيادها للقائد المجاهد المخلص الابيّ ليسير بها قدماً دون وهن ولا تردد نحو غايتها العظمى من حرية ووحدة وسيادة .

اعظم الله عزاءها بفيصلها العظيم وانالها ما تبتغي من مطلب جليل واعانها على العمل له والتضحية في سبيله ؟

شؤون العالم العربي والاسلامي

العراق لقد ادخل في روعنا ما قرأناه عن العراق وان الوزارة حاضرة قلقة وسيخرج منها ثلاثة وزراء من دهاقين السياسية وحل مجلس النواب فارجو ان لا يصح هذا النبأ المفزع لأنه يتبادر من ثناياه روح حزبية العراق والعرب ليسوا بحاجة اليها سيما في مثل هذه الظروف .

الاشوريون : تناقلت الانباء ان جمعية الامم اعطت قرارها بشأن الفتنة الاشورية وقد البستهم ثياب الخطأ واللوم لانهم عفوا من واساهم واكرم مثواهم وقد ايد ما ذهبت اليه عصبة الامم برقيات الاكثرية الاشورية ورؤساء الطوائف الاخرى والوثائق الرسمية التي وزعها الوفـد العراقي على اعضاء العصبة فالقوي محترم فاسمعي يا فلسطين .

***

سورية : لقد شغلت سورية بحفلات تأبين نسر العروبة المرحوم فيصل وها هو المندوب الجديد يتجول في الساحل والداخل والشمال والجنوب والاجتماعات تعقد والاحزاب تراقب بعضها بعضاً والمؤتمر السوري ارجىء فتحه فهل هنالك نبأ خطير حول عرش سورية او كلها مؤآمرات شخصية حول الكراسي ، ونسينا الثورة واسود الصحراء المجاهدين والرأي العام الذي لا يرتضي بحل اقل مما اخذته العراق من غول الاستعمار فانتظروا (فالغد آت وما في القدر يطلع في المغرفة) .

***

مصر : سقطت الوزارة الصدقية وجاءت وزارة (دلوعة) لم ترض عنها مصر ولا الوفد ولا الدستوريون ولا الوطنيون وهي تتمرجح بين رحمة حزب الشعب مجذوم الرأس وحزب الاتحـاد مبتور الساقين والسراي تغذيها والمندوب السامي يتعهدها ولكنها ستلحق من سبقها ويا ليت رجال الوزارات يتخلون عن هذه المهازل وينظرون الى ما فيه مصلحة البلاد فلا يتقدمون لكرسي لم يدعهم اليه ويؤيدهم به الرأي العام الحقيقي ، ان هذه المنافسات اخرت مصر سنوات عديدة فارحموا انفسكم يرحمكم التاريخ .

***

فلسطين : لقد استيقظ الشعب العربي الفلسطيني فدفع باللجنة التنفيذية حتى تحدت السلطة ونبهتها الى ما يساور العرب من نوازع وقلق فاعلنت الاضرابات والمظاهرات واصطـدمت مع البوليس وترى الحكومة ساهرة تعمل على خضد هذه اليقظة وانامة هذه الانتباهة ولـكن الشعب يقظان ورجال الحركة الوطنية بالمرصاد لـكل من يهاود او يتساهل في حقوق الوطن .

الهجرة : لا يزال المهاجرون يتدفقون على البلاد فلا نسمع الا ورد عن طريق يافا ١٦٦٠ وعن طريق حيفا ٨٧٠ غير المهربين عن طريق صفد والناقورة اما آن للحكومة ان توقف الهجرة او انها لا تزال تعبث بكرامة العرب ولو غضبوا فانها لا تخش غضبنا ولكنها ترتعد فرائصها من حملات اليهود .

***

عودة عالم فاضل كبير : عاد من ربوع لبنان العالم العلامـة صاحب الفضيلة الشيخ اسماعيل افندي الحافظ عضو محكمة الاستئناف الشرعية في القدس بعد ان قضى هناك مدة اجازته فاهلا وسهلا بالعلم والفضل ؟

***

شرق الاردن : قد كانت حفلة تأبين جلالة الملك فيصل رافـع علم الثورة غاية في الاتقان رغم تخلف الانكليز عن الاشتراك فيها .

الوزارة : لقد اشرفت الوزارة ان تلفظ انفاسها فالمساومات ناشطة بين من يرأس الحكومة الجديدة و بين سمو امير البلاد والمعتمد البريطاني ، والمجلس التشريعي اعلن سحب ثقته من الهيئة القديمة واللجنة التنفيذية لمؤتمر الشعب تزعم انهـا تمثل الاكثرية وتريد ان تختار من تختار وتتحمل مسؤولية المستقبل فهي المطلوب منها ان تسير البلاد اما الى مرساة النجاة او الى حيث هي الآن .

***

الرأي والعقيدة

للاستاذ احمد امين

فرق كبير بين أن ترى الرأي وأن تعتقده — اذا رأيت الرأي فقد ادخلته في دائرة معلوماتك ، واذا اعتقدته جرى في دمك ، وسرى في مخ عظامك ، وتغلغل الى أعماق قلبك

ذو الرأي فيلسوف ، يقول اني أرى الرأي صواباً وقد يكون في الواقع باطلا ، وهذا ما قامت الأدلة عليه اليوم ، وقد تقوم الادلة على عكسه غداً ، وقد أكون مخطئاً فيه ، وقد أكون مصيباً ، اما ذو العقيدة فجازم بات لا شك عنده ولا ظن ، عقيدته هي الحق لا محالة ، هي الحق اليوم وهي الحق غداً ، خرجت عن أن تكون مجالا للدليل ، وسمت عن معترك الشكوك والظنون

ذو الرأي فاتر او بارد ، ان تحقق ما رأى ابتسم ابتسامة هادئة رزينة ، وان لم يتحقق ما رأى فلا بأس ، فقد احترز من قبل بأن رأيه صواب يحتمل الخطأ ، ورأي غيره خطأ يحتمل الصواب ، وذو العقيدة حار متحمس لا يهدأ الا اذا حقق عقيدته . هو حرج الصدر ، لهيف القلب ، تتناجى في صدره الهموم ، أرق جفنه وأطال ليله تفكيره في عقيدة ، كيف يعمل لها ، ويدعو اليها ، وهو طلق المحيا مشرق الجبين ، اذا ادرك غايته ، أو قارب بغيته

ذو الرأي سهل ان يتحول ويتحور ، هو عبد الدليل ، او عبد المصلحة تظهر في شكل دليل ، اما ذو العقيدة فخير مظهر له ماقاله رسول الله : « لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان أدع هذا الذي جئت به ما تركته » وكما يتجلى في دعاء عمر : « اللهم ايماناً كايمان العجائز »

لقد رووا عن « سقراط » انه قال « ان الفضيلة هي المعرفة » وناقشوه في رأيه ، وأبانوا خطأه ، واستدلوا بأن العلم قد يكون في ناحية ، والعمل في ناحية ، وكثيراً ما رأينا أعرف الناس بمضار الخمر شاربها ، وبمضار القمار لاعبه . ولكن لو قال سقراط ان الفضيلة هي العقيدة ، لم أعرف وجهاً للرد عليه ، فالعقيدة تستتبع العمل على وفقها لا محالة — قد ترى ان الكرم فضيلة ثم تبخل ، والشجاعة خيراً ثم تجبن ، ولكن محال ان تؤمن بالشجاعة والكرم ثم تجبن او تبخل .

العقيدة حق مشاع بين الناس على السواء ، تجدها في السذج ، وفي الاوساط ، وفي الفلاسفة — أما الرأي فليس الا للخاصة الذين يعرفون الدليل وانواعه ، والقياس واشكاله ، والناس يسيرون في الحياة بعقيدتهم ، اكثر مما يسيرون بآرائهم ، والمؤمن بعقيدته يرى ما لا يرى الباحث برأيه ، قد منح المؤمن من الحواس الباطنة والذوق ما قصر عن ادراكه القياس والدليل .

الناس انما يخضعون لذي العقيدة ، وليس ذوو الرأي الا ثرثارين لا يعملون ، عنوا بظواهر الحجج اكثر مما عنوا بالواقع ، لا يزالون يتجادلون في آرائهم حتى يأتي ذوو العقيدة فيكتسحهم

قد يجود الرأي وقد ينفع ، وقد ينير الظلام وقد يظهر الصواب ، ولكن لا قيمة لذلك كله ما لم تدعمه العقيدة ، وقل ان تؤتى امة من نقص في الرأي ، ولكن اكثر ما تؤتى من ضعف في العقيدة ، بل قد تؤتى من قبل كثرة الآراء اكثر مما تؤتى من قلتها .

الرأي جثة هامدة ، لا حياة لها مالم تنفخ فيها العقيدة من روحها ، والرأي كهف مظلم لا ينير حتى تلقى عليه العقيدة من أشعتها ، والرأي مستنقع راكد يبيض فوقه البعوض ، والعقيدة بحر زاخر لا يسمح للهوام الوضيعة أن تتولد على ظهره ، والرأي سديم يتكون ؛ والعقيدة نجم يتألق .

ذو الرأي يخضع للظالم وللقوي ، لأنه يرى أن للظالم والقوي رأياً كرأيه ، ولكن ذا العقيدة يأبى الضيم ويمقت الظلم ، لأنه يؤمن أن ما يعتقده من عدل وإباء هو الحق ولا حق غيره .

من العقيدة ينبثق نور باطني يضيء جوانب النفس ، ويبعث فيها القوة والحياة ، يستعذب صاحبها العذاب ، ويستصغر العظائم ، ويستخف بالاهوال ، وما المصلحون الصادقون في كل امة الا اصحاب العقائد فيها .

الرأي يخلق المصاعب ، ويضع العقبات ، ويصغي لأماني الجسد ، ويثير الشبهات ويبعث على التردد ، والعقيدة تقتحم الاخطار ، وتزلزل الجبال ، وتلفت وجه الدهر ، وتغير سير التاريخ ، وتنسف الشك والتردد ، وتبعث الحزم واليقين ، ولا تسمح الا لمراد الروح

ليس ينقص الشرق لنهوضه رأي ، ولكن تنقصه العقيدة ، فلو منح الشرق عظماء يعتقدون ما يقولون لتغير وجهه وحال حاله ، واصبح شيئاً آخر — وبعد فهل حرم الايمان مهبط الايمان ؟؟

« الرسالة » احمد امين

* * *

صورة جامعة مانعة

للحركة الوطنيـــة في الجـاوى

من أول نشأتها الى اليوم (٣)

وسنة ١٩٢٤ تأسست في اندونيسيا جمعية باسم جمعية الشبان المسلمين واتسع نطاقها حتى بلغ عدد اعضائها نحو ٨ آلاف عضو ولها برنامج شبيه ببرنامج جمعية الشبان المسلمين بمصر وهذه احدث عهداً. وانشأت جمعية الشبان المسلمين في اندونيسيا مجلة اسمها « النـور » تصدر بالهولندية والاندونيسية اما الآيات الكريمـــة والاحاديث الشريفة فتكتب بحروف عربية مع ترجمتها بالهولندية والاندونيسية.

بعد الثورة — « الحزب الوطني الاندونيسي »

وبعد ان قضت الحكومة على الثورة والشيوعيين سنة ١٩٢٧، اختفى ذكر هؤلاء، واما زعيمهم سماعون فقد فرّ الى روسيا وهو اليوم هناك عضو في البرلمان الروسي الشيوعي. واما رفيقه « عالمين » فقد فرّ هو الآخر الى الصين حيث لم يزل حتى الساعة. ثم ظهر في أواخر سنة ١٩٢٧ حزب جديد في اندونيسيا اسمه « الحزب الوطني الاندونيسي » وزعيمه « المهندس سوكرنا » وغاية هذا الحـزب العمل للاستقلال التام وهو اول حزب ظهر في اندونيسيا واتخذ اللاتعاون مع الحكومة خطة من خططه.

وهذا الحزب كثرته من الشباب الذين حصلوا العلوم العالية في اوربة، كالمحامين والمهندسين والاطباء وغيرهم. ولهذا الحزب صحيفة اسبوعية في بتافيا مقر الحزب وهي عاصمة البلاد.

وعني هذا الحزب كثيراً بالعمال والفلاحين، وترقيـة شؤونهم ورفعهم الى مستوى خير من مستواهم الاول. ودأب هـذا الحزب ايضاً على اذكاء الروح الاستقلالية في البلاد، وايقاظ المجمـوع بتكوين رأي وطني عام، فازداد التنبه، ونشطت الهمم وقويت الحركة السياسية في البلاد. ولم تقتصر فوائد هذا الحزب على ماتقدم، بل ادت اعماله والنتائج التي حصلت من جهاده، الى ايجاد فكرة سامية هي توحيد الهيآت السياسية، وقد كان هذا سنة ١٩٢٨ وقد تحقق هذا مؤلفاً من:

١ — الحزب الوطني الاندونيسي
٢ — حزب شركة اسلام
٣ — حزب بودي اوتاما
٤ — حزب الشعب الاندونيسي

● — حزب الامة الاندونيسي.

غير ان هذا التوحيد لم يعن ان الاحزاب قد فنيت شخصياتها الفردية، بل ظلت محتفظة ببرامجها الخاصة ولكنها اتفقت في الاهداف العليا على خطة مشتركة.

هذه الهيئة الكبرى تقيم كل سنة مؤتمراً وطنياً يحضره جميع الهيآت والاحزاب، للبحث في مصالح اندونيسيا العامـة.

* * *

وفي سنة ١٩٣٠ حلت السلطة الحزب الوطني وزجت رئيسه في السجن، فاضطربت الحال، وقامت السيدات المنتميات الى الحزب بمظاهرات وطنية عنيفة، واقترفت الحكومة من الفظـائع في تسكين الحال ما حفظه التاريخ الى ما شاء الله وهو صفحـة من اشد صفحات الاستعمار اسوداداً. فحدث عن الارهـاق والتعذيب ولا حرج، واما تفتيش المنازل والبيوت فقد كان عنواناً للتعذيب بعينه، ومما فعلته السلطة في هذا الصدد انها قبضت على زوجة رئيس الحزب وجردتها من اثوابها على سبيل التفتيش عن رسائل سرية! فاشتد الهياج السياسي في البلاد.

وسنة ١٩٣١ تأسس « حزب اندونيسيا » وحل محل الحزب الوطني المنحل وكان رئيسه السر تونو المحامي، ولما خرج « سوكرنا » من السجن بعد سنتين من ذلك التاريخ ترأس هو هذا الحزب الذي من غاياته اللاتعاون مطلقاً.

وفي سنة ١٩٣٠ كان قد تأسس « حزب التربية الوطنيـــة الاندونيسية » وهو لا تعاوني ايضاً وله برنامج يشبه برنامج حزب اندونيسيا الا انه يقول بقبول منصب النيابة البرلمانية في البرلمان الهولندي وحجة هذا التوسل بالنيابة للدفاع عن حقوق البلاد.

وسنة ١٩٣٠ ظهر ايضاً «حزب الوحدة الاسلامية الاندونيسية» في سومطرة، وقوام هذا الحزب من الطلبة الاندونيسيين الذين تلقوا العلوم في مصر، وغايته استقلال البلاد تحت راية الاسلام. وله مجلة اسبوعية اسمها « ميدان الرعية » وسجنت الحكومة بعض اعضائه

الفرعونية والعربية

حاضر لا ماضي له ، لا مستقبل له

للدكتور هيكل بك

بينما كنت بلبنان في شهر يوليو الماضي قصد الي زميل صحفي يتحدث الي في شؤون وفي اخرى ، وكان من بين ما سألني عنه هذه الفرعونية التي أدعو الى بعثها في الادب وفي غير الادب . وقد كان يبدو عليه ، رغم عظيم رقته وتلطفه في السؤال ، شيء من الانكار لهذه الدعوة لما فيها من تأييد مذهب القومية قاصراً على مصر ، ومن شبهة الانكار للفكرة العربية التي تشغل أذهان رجال الشرق العربي وقلوبهم جميعا ، ولانها فيما يقول لا فائدة منها بعد إذ غزا الاسلام بلاد هذا الشرق العربي فعفى فيها على كل أثر قبله واحل بها حضارة جديدة لا صلة بينها و بين ما سبقها من الحضارات . ولقد كنت اسمع لزميلي وهو يحدثني معترضا على فكرتي في كثير من الرفق والاشفاق على ما نسميه الحقائق . و بينما كنت أسمع كنت اذكر ما ثار في وجه هذه الفكرة بالذات من اعتراضات عنيفة في بلاد الشرق العربي المختلفة بل في مصر نفسها ، وما رميت به هذه الفكرة من مقاصد مستترة لم تجل قط بخاطري يوم دعوت اليها . فقد اتهمت بأنها ترمي الى فصل مصر عن الكتلة العربية حيناً ، والى فرض زعامة مصر على الكتلة العربية حيناً آخر ، والى محاربة الفكرة الاسلامية والحضارة الاسلامية تارات . وكنت اذكر كذلك ان العالم الفيلسوف الاستاذ يهودا تحدث الي في شأن هذه الفكرة في سنة ١٩٢٩ وسألني عما أقصد اليه منها حاسباً انني اريد ان تحيى مصر في هذا القرن العشرين المسيحي حياة مصر منذ اكثر من خمسين قرنا مضت ، تعيش كما كان الفراعنة يعيشون ، وتؤمن بما كان الفراعنة يؤمنون ، وتفكر كما كان الفراعنة يفكرون ، متهما ذلك بمحاولة المستحيل لأن التاريخ لا يمكن ان يعود القهقرى ، ولان الناس بعد اذ تذوقوا الحرية لا قبل لأحد بالزامهم ان يقوموا ببناء اهرام كما اكره الفراعنة رعاياهم على بناء اهرامهم ، و بعد ان تذوقوا الحرية الفكرية والحضارة العلمية لن يستطيع احد ان يقيد افكارهم بالقيود الميثولوجية او يردهم الى حضارة الخضوع والاذعان .

وتحدثت الى زميلي الصحفي بمجمل فكرتي على ما يسمح به وقت مصطاف ان يتحدث . وابدى زميلي اقتناعه بما سقت من الحجج . ولقد كان من بينها فيما اذكر اني قصصت عليه اعتراض الاستاذ يهودا وأبديت له ان عدم انتشار تاريخ الفراعنة هو الذي ادى

منذ عدة اشهر وسجنت ايضاً سيدتين من المنتميات الى الحزب .

وفي الوقت الحاضر ، اذا القينا نظرة عامة على الاحزاب السياسية جميعاً وجدنا ان حزب اندونيسيا هو الاقوى في الحركة الوطنية اليوم و يأتي بعده حزب « التربية الوطنية »

* * *

اما الاحزاب المتعاونة مع الحكومة فهي :

١ — « حزب بودي اوتاما » اذ اكثر اعضائه موظفون في الحكومة . وكان هذا الحزب في اول نشأته يسير على برنامج اخلاقي ادبي دون ان يتعدى هذه الحدود ثم صار بعد ذلك تعاونياً .

٢ — « حزب الشعب الاندونيسي » وهو تعاوني من الاول .

٣ واحزاب اخرى ليست في الدرجة الاولى شأناً ومقاماً

* * *

موقف الحكومة : اما الحكومة فقد منعت موظفيها من الدخول في « حزب اندونيسيا » « وحزب التربية الوطنية » . ولم تزل سياسة الارهاق ، والمطاردة ، وتضييق الحرية ، والضغط المستمر ، هي السياسة التي تجري عليها السلطة المستعمرة في مكافحة الحركة الوطنية .

* * *

بقي علينا ان نجمل بكلمة موجزة نوع الحكومة القائمة في اندونيسيا ، فهناك الحاكم العام تعينه الحكومة المركزية في هولندة لمدة ثلاث سنوات فقط . وهناك مجلس يقال له مجلس الوزراء مؤلف من اربعة هولنديين واثنين من اهل البلاد . وهناك بعد مجلس الوزراء المجلس التشريعي يتألف من نحو ٥٠ عضواً بالانتخاب ولكن يجري هذا تحت مشارفة الحكومة و بنفوذها ، ومن عدد آخر ما عدا الخمسين يعينونه تعييناً ، فهم اندونيسيون وصينيون وهولنديون وعربي واحد هو السيد اسماعيل العطاسي الحضرمي .

اما ميزانية البلاد فهي نحو ٦ ملايين روبية جاوية وهذا يعادل ٦٠ مليوناً روبية هندية او ما يقارب التسعة ملايين جنية مصري ؟

« سائح »

الى انتشار كثير من الاخطاء عن حياتهم وعقائدهم ونظمهم ، وان المعرفة الصحيحة لهذا التاريخ كانت كفيلة بأن تمحو من الاذهان الكثير من هذه الاخطاء . فهذا الذي يقال عن الاهرام و بنائهـــا تحت سلطان الذل والاكراه خطأ شائع ما كان احد ليقع فيه لو ان الناس عرفوا الحياة الدينية لذلك العهد ، ولو انهم قدروا ان هذه المعجزات الفذة في فن العمارة مما لا قبل به لعصرنا الحاضر وفيه مافيه من بخار وكهرباء ولا سلكي وفيه ما فيه من معجزات في العمارة ذات جلال رهيب وهو مع ذلك لا يبلغ جلال هذه الاهرام ورهبتها — لو انهم قدروا ان هذه المعجزات في فن العمارة انما حفز الفراعنة الى تشييدها شعور ديني صادق ملأ قلوبهم وملأ قلوب المصريين يومئذ جميعا ، لادركوا ان الالوف وعشرات الالوف التي كانت تقوم بنقل حجارتها و باقامة عمارتها انما كانت تجيء طائعة مختارة يدفعها ايمانها الى تمام هذه المعجزات ثقة منها بان كل مجهود تبذله فيها انما هو مجهود مقدس يحسب لها في صالح الاعمال يوم الحساب . وشتان بين هذا الدافع المعنوي السامي و بين ما يصوره اكثر المؤرخين من ان الظلم وحده هو الذي شاد الاهرام ، وان الالوف من العمال الذين كانوا يكدحون واصلين ليلهم بنهارهم في اقامتها انما كانوا يعملون يدفعهم الاكراه وتشوى ظهورهم وجنوبهم السكرابيج . والايمان الذي اتم معجزات الاهرام الكبرى هو بعينه الذي يقيم اليوم البيع والكنائس والمساجد وكل مصري يعرف ان أية قرية من القرى يوم تفكر في اقامة مسجد بها يسارع ابناؤها جميعاً الى المعاونة في اقامتــــه معاونة صادقة خالصة لوجه الله ، وكل منهم يملأ الايمان قلبه بأن كل لبنة يضعها في بناء هذا المسجد تسطر له في كتاب حسناته . هذا الروح الصادق الايمان هو الذي استطاع ان يقيم في ربوع العالم جميعا اروع آثاره والخم عماراته . و بمقدار ما يكون في هذا الروح من قوة الايمان يكون بقاء الآثار التي يشيدها على الزمن. فاذا كان ابو الهول وكان السكرنك وكانت الاهرام قد بقيت الى اليوم تهزأ بالقرون وتطالع الشمس والقمر وكأنها قرين الشمس وصنو القمر فذلك لان النفس المصرية كانت بقوة ايمانها على عهد الفراعنة صنو الشمس والقمر وصنو الوجود كله خلوداً و بقاء . فأي عبث بالتاريخ مع هذا وأية جناية عليه اكبر من تصوير هذا الروح على انه روح ذلة وخضوع ، وكأنما يستطيع الروح الذليل شيئاً باقياً ، بله شيئاً خالداً .

اما القول بان الدعوة الى احياء الفرعونية في الفن والادب وما سواهما من ميادين الحياة انما يقصد به الى ان تحيي مصر اليوم كما كانت تحيي مصر الفراعنة ، تعيش كما كانت تعيش وتؤمن بما كانت به تؤمن ، وان ذلك محاولة المستحيل لانها محـــاولة رد التاريخ القهقرى وصد تياره ليكر راجعا الى المنبع بدل ان يظل مندفعا الى المصب ، فاعتراض صحيح لو انه كان تصويرا صادقاً للفكرة التي ادعو اليها . لكنه تصوير لا شيء البتة من الصحة فيه . فصد تيار الزمن أعظم استحالة من صد تيار النهر ومن صد تيار الحوادث . ما بالك اذا اريد رد الزمن ناكصا على عقبيه ، وما بالك اذا اريد عكس آية الوجود بان نستدبر المستقبل ونولي وجوهنا راكضين الى غيابات الماضي . لكن ثم حقيقة ليست اقل من هذه وضوحا وقوة . تلك ان كل حاضر لا يتصل بماضيه لا مستقبل له . قد تراه يبدو يانعا مشرقا كما تبدو الحشائش الشيطانية تكسو وجه الارض رواء و بهجة. لكن هذه الحشائش لا بقاء لها ولا رجاء فيها . كـذلك الحاضر الذي لا ماضي له متصل به قد يبدو زاهي الاشراق براق الصفحة . لكنه سرعان ما يذوي و يذبل ليسقط من صحف التاريخ حين تحاول هذه الصحف ان تصل امس امة بغدها ، او امس العالم بغده . لذلك لم تساهم حضارة في حياة الوجود بنصيب يستبقي لها اسمها في سجل الوجود الا بمقدار تأصل جذورها في ماضي الحياة . ولذلك لم يستطع الغرب اقامة حضارة حتى وصل بينها و بين حياة اليونان وحياة روما. وهو لم يقصد حين قام بالاحياء اليوناني والروماني ان تعيش اوربا في القرن السادس عشر المسيحي عيش روما وعيش اليونان فيما قبل المسيحية ببضعة قرون ، وانما اراد ان يصل بين روح اليونان وروما وروح الغرب الحديث بصلة نشأت عنها الحضارة العلمية والصناعية والاقتصادية الحديثة . وانا لا اقصد من الاحياء الفرعوني الى اكثر من هذا . لا اقصد الا ان يتصل الروح المصري الحديث بالروح المصري القديم وان يستمد وحيه وان يتابع هذا الوحي على تعاقب العصور من بعد الفراعنة اثناء حكم البطالسة واثناء العهد الروماني في مصر واثناء اطوار الحياة المختلفة التي تعاقبت على مصر الاسلامية الى عهدنا الحاضر ، وما يخالجني ريب في ان كل اتصال بين روحنا اليوم و بين روحنا في مختلف هذه العصور يضاعف قوتنا وحيويتنا ويسمو بروحنا الى مقام البقاء والخلود الذي كان لروح اجدادنا .

« البقية تأتي »

الدكتور هيكل (السياسة)

حضرمـــوت المحرقـــــــــة ...

(٢) بـلاد الصبر واللبان

(للاستاذ محمد بن عبد الله العمودي نزيل القاهرة)

حضرموت لا تزال تحتفظ باسرارها وغموضها ...

وبهدوء ، ولكن بدقة ، تمكن المستكشفون من التغلغل في ارجاء العالم غير المطروقة من قبل بيد ان اكثرهم جراءة ؛ واشدهم اقداماً لم يتمكن حتى ولا من اجراء رحلة بسيطة في هذا الجزء من المعمورة ، وهكذا بقي وضع البلاد هذه بعيداً من الاجرآءت العلمية ، التي من شأنها كشف القناع عن اهميتها التاريخية خاصة وان الخرائب الموجودة فيها لا بد انها لا تقــل شأنا عن تلك البلاد التي في سبأ ، وكل المحاولات التي اجريت فيها لم تسفر عن نجاح تام .

وتعود اهم الاسباب التي دعت لبقاء هذه النواحي سراً غامضاً للغربيين ، الى تأثيرات وضع المنطقة الصعب ، وغالباً لوجود التعصب الديني لتشديد الضارب اطنابه على السكان .

وفوق ذلك فان عبور مناطق رملية مترامية الاطراف ، وصخور غريبة الاوضاع لا ماء فيها ولا طعام ، يكفل بقاء الانسان ، وثبات الحيوان ، لأمر ليس بالميسور اجراؤه اللهم الا بعد الاتفاق مع طائفة من البدو الذين يعرفون طبيعة بلادهم شبراً شبراً . .

واذا لم تحصل المفاهمة مع اولئك البدو فان اي محاولة ضد رغبتهم تذهب ادراج الرياح . . . وتزيد فيهم عدم الثقــة بالغريب الغير (المؤمن) وتجعل سفره مستحيلاً . ومن الغريب المدهش ان تبقى بلاد مثل حضرموت حتى في يومنا هذا ، بلاداً مجهولة كل الجهل . .

واليوم لان عدد المهاجرين الحضارم الى جزر الهند الشرقية ، قد بلغ حداً كبيراً فقد ارتأت الحكومة الهولاندية ، ان تكشف هذا الغموض الذي يكتنف هذه البلاد . .

ان القوة المحركة للعمل ، موجودة فطرة في الحضرمي الذي ترك بلاده الجافة ، حيث لا يلاقي الا الجوع ، فأتى ليسعى وراء الثروة في جاوى الجميلة المملوءة ماء وحياة سعيدة ، وفي جاوى استطاع بجده واقتصاده ان يجمع ثروات طائلة . . .

بيد ان الحياة في جاوى لا تقنعه بالاستغناء عن بلاده حضرموت ، او هجرها تماماً بالرغم من حصوله على الرعوية الهولندية ، فهو لا يزال يحلم بالسلطة في بلده الاصلي ، التي قد لا تزيد عن بقعة قاحلة من الارض المستورة بالحجارة ، او هي كناية عن قرية او قريتين فيهما انفار قلائل من القرويين (١) ، وهكذا تراه (اي الحضرمي) يستأجر الرجال ويشتري الاسلحة ، ليحقق احلامه .

اكثر من عشرة من الغربيين حاولوا دخول حضرموت !

لقد كان من السهل جداً ، القيام بمهمة الكشف عن حضرموت ، بيد ان هذا الواجب ظهر لنا في بادىء الامر صعبا ، بل مستحيلاً ، وكان اول من حاول التغلغل في داخلية حضرموت الضابط الملازم ي . ر . ويلستاد في عام (١٨٢٥ م) والسيد س . كروتاندن . وكان على السيد ادولف فون ريد ان يكمل عملهما في عام ١٨٤٢ م فلقد تجول لمدة شهرين كاملين في بعض نواحي حضرموت ، غير انه لم يكتب له ان يطأ الاراضي التي يبغيها ، لمصادفتــه عقبات جمة ، واخطاراً هائلة ، وقد اكتشف امره بواسطة احد البدو المتعصبين ، الذي صرح بان هذا الرجل (اجنبي) فسرقت امتعته وعذب ، واجبر على الرجوع الى الشاطىء من حيث اتى ، ومهما كلف الامر فان هـــذا السائح الجرىء ، جمع بعض الآثار ذات القيمة العلمية ، وفتح لدرجة ما الطريق لغيره من المكتشفين .

ولقد قوبلت رواياته في هولاندة عن بلاد حضرموت العجيبة ، بالاستخفاف وعدم المبالاة ، وتوفي ذلك السيد بعيداً من وطنه كئيباً

(١) الحقيقة ان اعالي جبال حضرموت قاحلة ، الا الوديان فهي مكسوة بمختلف الاشجار ، وخاصة النخيل بانواعه الكثيرة ، والعلوب التي ثمرها الدوم (النبق) واما المدن فموقعها على سفوح الجبال وهي كثيرة جداً .

خطبة الريحاني التي اثارت حربا !

بعد ما اطلع بعض الادباء على مقالة الاستاذ الريحاني المنشورة في العدد الأخير من « العرب » ؛ وعلى ما جاء في باب « الخواطر المرسلة » مما يتعلق بهذا الصدد ؛ طلبوا منا ان ننشر الخطبة الاولى التي القاها الاستاذ الريحاني في يوبيل « مدرسة الجامعة الوطنية » في عاليه في الصيف الماضي ليطلع عليها قراء « العرب » ، وهي الخطبة التي اثارت حرباً قلمية بين الريحاني وانصاره ؛ وفريق من الشعراء . وهذه خطبة الريحاني في عاليه :

قرأت منذ ايام في احدى جرائدنا اليومية مقالا مصدراً بهذه الكلمات: « قوميتنا تضيع ، ووحدتنا تتفكك ، بسبب تعدد نزعات المدارس . معاهد الارساليات لا تخلص في بث ثقافتها الا انها اتت لتقتل الثقافة الوطنية » هي الحقيقة ، وان وضعت في قالب المبالغة هي الحقيقة ، وان جردت من التهويل . هي هي الحقيقة التي تحول دون امانينا الوطنية القومية فتأخر في تحقيقها . لا اذكرها الآن لاجعلها مفتاح خطبتي . فقد عالجت هذا الموضوع كتابة وخطابة مرارا عديدة ، ورأيي في المدارس الاجنبية لا يبيض وجه الاجانب.

انما اشير الى الخطر لتدركوه وتدركوا الاهمية في مكافحتـــه ، فتزدادون نشاطاً وسروراً في مناصرة كل من ينبري للجهاد في سبيل التعليم الوطني ، والتربية القومية . اني احسب نفسي الآن في جبهة من جبهات الحرب القائمة ، دون ان تشهر ، بين مثل هذه المدرسة ومدارس الارساليات فيسرني ان ارى بعض الطلائع ، واحيي بعض الاعلام . يسرني ان اقف امام خمسة وعشرين علما لخمسة وعشرين عاما من الثبات والفلاح

اهنئك يا حضرة الرئيس ، واهنىء اعوانك الاساتذة الافاضــل . واسأل الله ان يجعل هذا اليوبيل الفضي مقدمة لليوبيل الذهبي ، بل اليوبيل الاعظم الذي يقف فيه خطيب المستقبل فيقول: ابشروا وهللوا ، واشيدوا بذكر المتقدمين . عند ما اسست هذه المدرسة لم يكن في البلاد غير بضع مدارس وطنية اهلية ، عربية الصبغـــة والروح . اما اليوم — سقيا لذاك اليوم ورعيا — . فالمدارس كلها تسير في التعليم وفي التربية القومية على خطة الجامعة الوطنية .

هذا ما ارجوه ، وهذا ما اتمنى ان اراه قبل ان اموت . هيهات هيهات . ولـكني ، قبل ان اموت ؛ احب ان اقتل بعض ما هو حي خبيث مفسد في هذه الامة . لست الآن معدداً ما احب ان اراه ميتاً امامي لالفظ النفس الاخير بسرور وسلام . ولست الآن متعرضاً للخصوم السياسيين والدينيين. لا ، لا سياسة ولا دين في ما اقوله اليوم ها هنـــا . انما موضوعي اجتماعي ، خلقي ، ادبي . وقد يكون لبعض اخـــواني الادباء نصيب فيه ، هو نصيب المختار للذبح . وقد اذبح باسما ، واشرح ، واحدى السكاكين بين نواجذي ، فلا تؤاخذوني .

لو مات في البلاد اليوم اكبر ابناء البلاد فضلا وادبا ، لما حزنت ، ولما بكيت . ولماذا ؟ لان الامة تبكي عني وتنوح ، تبكي عنا جميعاً ، على الدوام . اننا ، والحق يقال ، اكثر بكاء واشد انتحابا ، من جميع الشعوب . كأننا جبلنا من الدموع والاسى . كأننا كونا من نفـــاس النوادب وجهشات الثكالى . اننا لفي ندب دائم ، تقيمه الليالي ،

مفسياً . . . .

و بعد مرور خمسين عاماً قام السيد (ليوهرش) لاتمـــام عمل البانس فون ريد ، و بقي اطول مدة قضاها غربي ببلاد حضرموت وهي (٦ اشهر) وهو يتردد بين الداخل والساحل ، واستطاع من دخول حضرموت ، فزار ثلاث مدن كبيرة ، ولأسباب مجهولة اضطر السيد هيرش الى مغادرة دار (مضيفه) بعد ساعات قلائل من وصوله واجبر على الرجوع الى الشاطيء (١) !

وفي نهاية تلك السنة نفسهـــا عام ١٨٩٦ م . حاول السيد تيودور بنت والسيدة زوجته ، مع حاشيتهما لاكتشاف الاسرار الكثيرة المتبقية في حضرموت . . . فرحلا الى مدينة (شبام) وحينئذ اجبرا على النكوص على اعقابهما ، وحاولا الرحلة مرة ثانية غير ان الفشل كان نصيبهما !

وفي عام ١٩٢٩ م حلقت طيارات انكليزية فوق اراضي حضرموت ، وقامت بتصوير معظم جهاتها ، تصويراً دقيقاً ورائعاً ؛ الامر الذي وسع حب الاطلاع في نفوس الكثيرين ، والاقدام على دراسة احوال هذه البلاد الضائعة بين الصحاري والاشجار .

ولقد كان قبر هود الذي يزار من قبل الالوف من الاهالي في كل عام والذي طالما كان محرماً على الغربيين الاقتراب منــــه ، أعجوبة كنا نتخيلها ، وتصورنا مدنا مختفية ذات قصور شاهقـــة . وقلاع منيعة وكان البعض يتحدث بوجود آثار قيمة تعود للعصرين الحميري والسبأي ، وكانوا يهمسون ايضاً بغرائب (بئر برهوت) باب جهنم ، واسراره المخيفة ، و يقولون ان الارواح الشريرة الكافرة مسجونة فيه ، وحتى خريطة حضرموت كانت ناقصة وغير منظمة . .

(البقية تأتي)

(١) من المعلوم ان سكان حضرموت يستعيذون من الاجنبي ، وخاصة (الكافر الاحمر) الذي يظنون فيه ظنوناً كثيرة !

وتعرضه الايام . فهل الندب مشتق يا ترى من الانتداب ؟

انه لمرض يفوق انتشاراً كل امراضنا ، وهو اشد خطراً على سلامة الامة وعافيتها . بل هو الوباء الاخبث لانه يفعل بالقلوب والعقول ما لا تفعله احكام الظلم وشرائع الاستبداد . فتراه يفتك بالسياسيين ورؤساء الدين ، كما يفتك بالادباء والتجار والفلاحين هو وباء الدموع ، وباء النحيب والنواح . فاذا بكى شاعرنا في قوافيه بكينا معه . واذا أن اديبنا في نثره كنا كلنا صدى لانينه . واذا تروع فيلسوفنا من هول الزمان المادي ، وانكسر في جهاده روح الزمان ، كنا كلنا متروعين مكسورين. اجل انك لتسمع الانين والتأوه والتلهف والتلوع ، في كل مكان.

هو الندب — هو الندب — قف عند الندب ودع عنك الاشتقاقات الاخرى

وانك لترى الشبان في الندب اغزر دموعاً من الرجال ، والرجال اشد التياعاً من النساء . والنساء اسبق في التلهف والتأوه من الشعراء المتيمين . آه ، اواه ! والهفتاه . .

ان في هذا المظهر الاجتماعي النفسي عقلية مجروشة مذرذرة ، بل عقلية مائعة ذائبة ، هي عقلية المتكسر المدحور وقد ذهب من قلبه شرار الشجاعة الاخير وانطفأ في صدره القبس الاخير من الامل .

خذوا مثلا اغانينا ، وخصوصاً اغاني الحب عندنا ، تروها مكشكشة ومزخرفة ومبطنة ومرقعة بآه واواه و واحسرتاه . خذوا شعر شباننا الغزلي ، الوجداني — العصري — تجدوه مبلولا ، مغموساً ، مثقلا بالدموع فهل قرأت في زمانك شيئاً يضحك او يفكه لشاعر متيم ، اللهم اذا لم يكن بكاؤه ؟ او ليس كل واحد من كتيبة الشعر فارساً في بوادي النواح ، وبطلا في ابحر الدموع ؟ كأن القوافي التي لا تستنزف العبرات لا تعد من الشعر بشيء .

هاتوا الفونوغراف ، وخذوا البرهان الاكبر ان بيتاً من الشعر ، في هذا الزمان الاخير ، ليفتك بالامة ، فيذهب بصحتها ومعقولها ، وبعضلها وشجاعتها ، وبكرامتها وعزها ويحرق فوق ذلك مآقيها . هل تظنوني مبالغاً ؟ هاتوا الفونوغراف

حيثما تكون في هذا الزمان ، في الجبل او في المدينة او في البادية ، يكون الفونوغراف — غفر الله ذنوبك يا اديسون — وحيثما يكون الفونوغراف يكون عبد الوهاب . اني من المعجبين بعبد الوهاب ، من المعجبين بصوته وبفنه ، وبشخصيته . واني من المعجبين بشاعرنا المحبوب الاخطل الصغير . ولكن مؤازرة الاثنين الفنية هي ضربة على الفن وعلى الشعر ، وعلى القلب معاً . الاثنان الحييان في مؤازرتهما الفونوغرافية يحملان مكروب الوباء الذي ذكرت ويساعدان في انتشاره .

فمن منكم لم يسمع عبد الوهاب يقول : الهوى والشباب والامل المنشود ؟ ومن منكم ، وهو يسمع ، لم يتأوه ؟ او ير ، في الاقل ، من يتلوع ويتأوه ؟ كم من شباب ، وكم من فتاة ، وكم من رجل ، وكم من امرأة يتيم الفونوغراف ويذيب ؟

هو الفونوغراف يفتك بقلوب الناس فيرددونه — انعم بالفونوغرافات البشرية — متأوهين ، متلهفين ، متلوعين وفي ديجور الغرام متسكعين . اواه ، والهفتاه .

الهوى والشباب والامل المنشود   ضاعت جميعها من يديا .

عيب عليكم ، عيب على الشباب ، ان جيلا هذي هي عقليته ، وهذا هو قلبه ، وهذا هو ذوقه في الفن وفي الشعر ، لا يصلح لهذا الزمان ولا يرثى لحاله اذا اذله واستغله ابناء الزمان الاشداء .

وما السبب يا ترى في هذا التلاشي المعنوي الروحي ، ما الذي يحل بقلوبنا ، ما هي ضربتها ، قلب شاعر مكسور ، ان قلوب الشعرا من زجاج ، واكثرهم يتمونون منها ما يكفي الحياة الشعرية في كل ادوارها. فاذا انكسر قلب من هذه القلوب ، فصرخ صاحبه وصاح ، وأن وناح ، وارسل نواحه وانينه في قوافيه ، ايجب علينا ان نصيح وننوح مثله ؟ واذا نكب اديب في امله وانكسر حقيقة في حبه ، ايجب ان نكون كلنا منكوبين مكسورين ؟

الهوى والشباب والامل المنشود   ضاعت جميعها من يديا

من يدي من ؟ من يدي صاحبنا بشاره الخوري ، فداكم . وبسلامتك وعزك يا اخي بشاره . انك والحمد لله اب لعبد الله ، حرسه الله . وانك صاحب بيت وبستان ، ومال وعافية وصيت رنان ، وانك كشاعر لمن ابلغ واعذب الكذابين . فما ضيعت شيئاً يستحق الندب والنواح .

اقول وحق ما اقول ان الهوى والشباب والامل المنشود كلها في ايديكم ، ايها الشبان والشابات ، فلا تضيع الا اذا هلعتم وجبنتم ، واسترسلتم في الخوف والقنوط ، لا تضيع الا اذا اضعتم انتم اجمل ما في الحياة ، وامتن واشرف ما في الاخلاق ، الشجاعة والثبات والمعرفة والحكمة ، والصدق والاخلاص اذا هي ذهبت ، ذهب الامل المنشود

اخواني واخواتي ، ان القوة زينة الحياة — القوة في مظاهرها كلها — القوة العقلية ، والقوة الروحية ، والقوة النفسية والجسدية . والقوي لا يبكي وينوح ، والقوية لا تنوح وتبكي

اني اصلح لكم بيت الشاعر ، فبدل :

الهوى والشباب والامل المنشود   ضاعت جميعها من يديا

قولوا : الهوى والشباب والامل المنشود   طاعت جميعها ليديا

ماذا ، البيت مكسور ، فداك ، فداكم ، لينكسر مائة بيت من الشعر ، ويسلم قلب الامة .

واذا شئتم البيت صحيحا ، فقولوا متهللين فرحين —

الهوى والشباب والامل المنشود   هـا هي كلها في يديا

ولو جعل اللحن لحن انتصار لا انكسار ، الا تظنونه يؤثر في معقول الامة وفي قلبها تأثيرا حسنا ، فيرفع بهما من مستنقعات الاسى واليأس الى مروج الامل والعزم والابتهاج ، ومنها الى رواسي الشجاعة والاقدام . الشجاعة والقوة . القوة والشجاعة .

لي صديق عراقي كان يتمثل في حالة اليأس بكلمة يرددها البدو في

البادية ، وهو كذلك يتأوه . ويقول :

يا الله يا مخلف علينا تعبنا ، دنيا نجاذبها وعيت تجينا .

« عيت تجينا » اي ابت ان تطيعنا .

كنت اسمعه يرددها ليسكن اوجاع روحه بها ، فسئمته وسئمتها، وصحت به يوما وقد ذهب صبري ، فشفيته منها . بل اصلحتها له كما اصلحت لكم بيت الشاعر اليائس .

قلت — يا اخي ، انت اديب حر مفكر بل رجل عاقل شجاع . فلا تخجل ان تتمثل بكلمة بليدة يرددها البدو . واذا كنت قد اعتدتها ، فلم لا تصلحها . خذها مني ، ولا بأس عليك .

يا الله يا مخلف علينا تعبنا — دع القسم الاول كما هو ، فانه تعالى لا يغتاظ اذا اتهمه العبد بمصائبه كلها .

يا الله يا مخلف علينا تعبنا ، دنيا نجاذبها ، وان عيت تجينا والله نفك رقبتها .

فهلل صديقي لهذا التصليح، وطفق يردد الاية كما انزلت من (طوري) انا . واني اؤكد لكم ، ايها السادة والسيدات ، ان الدنيا ، عندما اخذ يهددها بفك الرقبة ، جاءته صاغرة طائعة . اني جاد ، صادق في ما اقول . فقد اقبلت ايام صديقي ، وهو الان في لندن ، بعد ان كانت مدبرة على الدوام . الشجاعة والقوة . القوة والشجاعة .

اذكر قصة تقص في شجاعة الفرنسيس . رأى احدهم رجلا يحاول الانتحار . وهو يقلب المسدس بيديه مترددا وجلا . فتغيظ الفرنسي الذي كان يراقبه . وصاح به قائلا : موسيو ، انت جبان ! لا تحسن الانتحار . هات المسدس ، اعلمك كيف ينتحر الرجال .

واخذ الفرنسي المسدس ، وصوبه نحو قلبه ، واطلقه ، فخر صريعا . مات الفرنسي ليعلم الجبان الشجاعة ، فعلمه بدل ذلك الحكمة ، اجل قد ثاب الرجل الى رشده وهو يسترحم الله على معلمه الفدائي ولم يفكر بعد ذلك بالانتحار .

حبذا المثل يتمثل به الفرنسيون في هذه البلاد ، فيعلمونا الشجاعة بدل ان يعلمونا الحكم الجمهوري والاصلاح

عفوا سادتي ، عفوا سيداتي ، قد طاش السهم مرة ثانية . اني اذن اعود الى الهدف ، وقد دنونا منه . لا تظنوا ، حفظكم الله ، اني اتعامى عما نحن فيه من الضيق والحريق والبؤس العميق . ولكني اقول — اذا كانت الدنيا على وشك الانتهاء والفناء ، فلا خوف علينا من البقاء والسلامة . ستنسف الارض نسفا ، فنعود جميعا اما الى الشمس ، واما الى الله ، او اننا نقسم عملا بمبدأ التقسيم والتجزئة ، بين الاثنين ، واذا استمرت الارض عاقلة هادئة في فلكها فكل ما فيها اليوم من الفوضى السياسية ، والخلل الاقتصادي يزول ، ويزول قريبا ان شاء الله .

كفكفوا اذن دموعكم ، ارفعوا قلوبكم من مستنقعات التخنث ، واعتقوها من العواطف الصبيانية السرابية . اشددوا احقاءكم وكونوا رجالا ، ولا تستسلموا الى كل ناحب نواح ، مهما طاب نواحه ونحيبه .

احذركم من شعر الانكسار والقنوط مهما عذبت قوافيه . احذركم من غناء الانكسار والوله مهما كان سائغاً او شجيا. احذركم من فلسفة الانكسار والتنسك مهما كانت كلماتها خلابة ساحرة . احذركم من ادب الانكسار والتلوع مهما كان طلياً رائعاً . احذركم من آيات الانكسار والاستسلام وان كانت منزلة خذوا حذركم منها جميعاً . فان هي الا مخدرات وعندنا من المخدرات ، في اديانناوحدها ، ما يكفي ليخدر ويخبل امم الارض كلها

واذا انكسر قلب اديب ، سلمت قلوبكم ، او ضاعت آمال شاعر ، فلا يجب ان ينكسر قلب الامة ، او يضيع امل واحد من آمالها . والسلام عليكم م؟

ربما تقتضيك الشجاعة ان تجبن ساعة

من عجز عفَّ ، ومن يئس كفَّ ، ومن جاع اسفَّ

الذليل بغير قيد متقيد ، كالكلب لو لم يسد بحث عن سيد

تهرم القلوب كما تهرم الابدان الا قلوب الشعراء والشجعان

في الثورة لا يقبل الرأي من اهل المشورة على اصالة رأيهم وصدق نصيحتهم ولكن على اسمائهم في الالسنة وموقعهم في القلوب

مجد السياسة عرضة للاحداث وقد يهدم على اهله في الاجداث

الحق ملكٌ وان مُلك عزيز وان اهين ديان وان دين

من لم يتحرك جمد ، ومن جمد خمد

اخدع من شئت الا التاريخ

ما مات الحق في قوم وفيهم رجل حي

قادة الثورة مقودون بها كالجلاميد تقدمت السيل تحسبها تقود وهي به مندفعة

(لشوقي)

* * *

— مطبعة العرب —

لمختلف الاشغال التجارية

اتقان مع اثمان غاية في الاعتدال

قصة العرب

كنز العجوز

تقلبت العجوز على فراشها الحقير ، وقد ايقنت بدنو اجلها . ولم تكن آسفة على الدنيا فقد شبعت منها ، وملت من متاعبها واتعابها ، بعد ان سلخت تسعين عاما طوالا حافلة بشتى التجارب والهموم .

وجلس حولها احفادها الثلاثة واصغرهم يبلغ العشرين .

نادت ام صالح احفادها ليدنوا منها ، ويستمعوا الى وصيتها الاخيرة . فقربوا نحوها وهم يعدون انفاسهم كي يستطيعوا سماع صوتها الضعيف فقالت :

— يا احفادي الاعزاء ! احمد الله الذي يميتني بينكم وقد صرتم رجالا اقوياء ، والذي قدرني على القيام بتربيتكم حق القيام . لا تحزنوا علي يا احبائي فاني اموت سعيدة قريرة العين لاني قد قمت بواجبي ، وصبرت على قضاء ربي بعد ان امضيت حياتي الطويلة اربي ايتاماً . لقد توفي جدكم ، ووالدكم طفلا صغيراً فكنت له اماً وابا والله وحده يعلم كيف ربيته ، ولما كبر وصار رجلا اعتمد عليه في شؤون حياتي ، قلت ان عهد شقائي قد انقضى ، ولكنه ما عتم ان قضى بربيع حياته والمفي عليه وترككم اطفالا صغاراً . ثم توفيت والدتكم بعد قليل ، وعدت انا سيرتي الاولى من الكد والنصب والشقاء ، واحمد الله انكم صرتم رجالا تعتمدون على انفسكم وقد تركت لكم ميراثاً يقيكم شر الجوع والفاقة وهو كنز حرصت عليه ، ودفنته في الارض ، في الجانب الشرقي من (القلعة) . فاسألوا عن مكانه الحاج مصطفى حارس القلعة يدلكم عليه

وقضت ام صالح نحبها وقاموا احفادها بتجهيزها ودفنها وقد حزنوا عليها حزناً اليماً .

***

وبعد بضعة ايام ذهبوا الى القلعة ؛ وسألوا الحاج مصطفى عن مكان كنز الجدة العجوز ، فاشار اليهم الى مكان دفنه .

اجتهدوا ثلاثتهم بالحفر والتنقيب كي يعثروا على الكنز المنشود .

ووقف الحاج مصطفى يرقبهم وهم يحفرون والعرق يتصبب من جباههم ، حتى عثروا على الكنز فهللت وجوههم فرحا واخرجوا من الارض صندوقاً من نحاس نقشت عليه هذه الكلمات :

« ذخيرة الاجداد للاحفاد »

وقدموا الصندوق الى الحاج مصطفى ليفتحه لهم والحاج مصطفى شيخ تقي امين . وكانت ام صالح تأتمنه على الكثير من مصالح احفادها وشؤونهم وتستشيره في كل امورهم .

فتناول الحاج سكينه من جيبه وعالج قفل الصندوق برأس السكين حتى فتحه . ولما كشف غطاء الصندوق عما بداخله ، استولت البغتة على الاخوة الثلاثة وقد خابت آمالهم اذ ظنوا ان في الصندوق مالا مدخراً ولكن لم يكن فيه مال !

واخرج الحاج مصطفى محتويات الصندوق وهي ثلاثة اشياء : مغزل ، ونول ، ومحراث . ولما رأى جمودهم وحزنهم الشديد قال لهم :

— اسمعوا يا اولادي ! ان جدتكم امرأة حكيمة ، وما تركت لكم هذه الاشياء عبثاً ، ولكنها ترمي الى غاية بعيدة ، فاجلسوا بجانبي حتى اشرح لكم مقصدها من ذلك .

فجلسوا الاخوة حول الشيخ في تلك القلعة التاريخية الشهيرة قلعة بعلبك يستمعون الى ما خفي عنهم من شؤون الحياة وحكمة الدهور فقال الحاج :

— يا اولادي ! نحن قوم قد القينا جل اعتمادنا على الاقدار ، ورقبنا حظوظنا في مطالع النجوم ، ونظرنا الى اولياء امورنا كما ينظر الطفل القاصر الى ابيه القدير . ولو عرفنا قيمة الحياة حقاً ، وقيمة انفسنا في الحياة ، لتوكلنا على سواعدنا ومداركنا وتركنا التوكل على الاقدار فافلحنا . ولكن واسفاه فقد جعلنا ديدننا المحاسدة والمنافرة ، والمنافسة والمفاخرة ، فافسدنا دنيانا وغفلنا عن الآخرة .

يا اولادي ! سيأتي زمن وما هو ببعيد ، تتقلب علينا دول واحكام واحداث ونكبات ، فان صمدنا لاحداث الزمان وكافحنا في سبيل الحياة ، كنا امة بين الامم الحية وشعباً ناهضاً بين الشعوب الحرة .

يا اولادي ! لو قمنا نحن ، ابناء الحقل والمحراث ، نتنافس في الوظائف الحكومية ، ونفنى في سبيل الرتب العالية ، والطمع في الدنيا الفانية ، لتركنا الوطن صريعا تحت اقدام مطامعنا وامانينا .

لاسعادة لنا الا اذا سعد وطننا وعزت قوميتنا ، ولاسعادة

وطننا الا بخدمتنا له الخدمة الصادقة الحقيقية ، ومما تحتاجونه ،وخدمة وطننا هي احياء تربته والتعهد لاشجاره واثماره ، وانما ثروته باتقان الصناعة وترويج التجارة ، وكل هذا يحتاج الى صدق النية وصدق المعاملة . وقد تركت لكم جدتكم رحمها الله «المغزل والنول والمحراث» لترشدكم الى طرق النجاح وكسب العيش بالوسائل الشريفة المثمرة . وسيأتي يوم انشاء الله يصير لنا فيه معامل كبيرة للغزل والنسيج كما هي الحال في البلاد المتمدنة ، فان استطعنا ان نخلص النية والعمل كنا امة بين الامم الحية انشاء الله .

وقاموا الاخوة فودعوا الحاج وشكروه واخذوا كنز الجدة وذهبوا الى منزلهم .

اما احمد ومحمود فلم يؤمنا بكلمة من كلمات الحاج وبقيا مغتمين لخيبة املهما .

واما ابراهيم الاصغر فقد عرف قيمة ما تركت له جدته من ميراث ولهذا صمم ان يكافح في الحياة مكافحة من يريد النجاح ليصير كائنا حيا لا ليأكل ويشرب وينام كالبهائم .

واستهل حياته العملية باستثمار قطعة من الارض كانت له وبدأ يجرب بها اصناف الخضر والاشجار المثمرة التي تنجح بها حتى عرف ما يصلح لها من المزروعات، وصار يشتغل بجد ونشاط . ومن اثمان الخضروات كان يشتري الطيور الدواجن ويربيها ، ويبيعها باثمان معتدلة حتى ضرب به المثل بالامانة والاستقامة . واستطاع بالتدريج ان يشتري بضع قطع ارض كان يستغلها خير استغلال . وتزوج بامرأة قديرة ماهرة شاركته اتعابه وجهوده فكانت تغزل الصوف وتحيك الالبسة الصوفية والجوارب بسنارتها لاولادها وتبيع صوفاً مغزولا وبعض البسة جاهزة .

وما بلغ ابراهيم الاربعين من عمره حتى صار يعد من اصحاب النعمة والثراء . وعلم اولاده في المدارس الراقية ثم خير كل منهم مهنة يختارها ولشدة حرصه على اراضيه المحبوبة التي تدر عليه الخير والبركة علم احد اولاده فن الزراعة .

اما اخويه فقد عاشا يضربان بمناكب الارض من شقاء الى شقاء ومن ربح قليل الى خسارة حتى توفيا وتركا اطفالهما فقراء مشردين فكفلهم عمهم ابراهيم واحسن اليهم .

وصار ابراهيم رأس اسرة معروفة بالجد والاتقان وقد خلف للوطن خير ابنائه العاملين وورثوا عنه اولاده واحفاده حب العمل وحب الصناعة .

وعاش ابراهيم عمراً طويلا ورأى بعينه كل ما قاله الحاج مصطفى من تبديل الدول والحكام وتغيير القلوب والنيات .

ولما حضرته الوفاة جمع اولاده واحفاده واولاد اخويه واوصاهم جميعا قائلا: — يا بني الاعزاء اسمعوا مني وخذوا عني واحفظوا وصيتي تكونوا من الفالحين . لقد خلفت لكم هذه الاموال ، لا لتتنعموا بها وتتسلوا الى الراحة والخمول ولكن لتستثمروها في سبيل الوطن ، وثراء الوطن وربيتكم، انا الامي الجاهل ، في المدارس الراقية واهلتكم للمكانات الرفيعة لا لتتنافسوا وتتفاخروا وتزاحموا بعضكم بعضاً ، ولكن لتقدموا الى وطنكم اثمن منتوجات عملكم ومنتوجات عقولكم .

يا اولادي واحفادي الاعزاء ،انتم عصبة كبيرة فمنكم الطبيب والمحامي والصانع والعامل والمهندس والزارع ، فاتخذوا حرفكم وسيلة لخدمة الوطن واخلصوا في عملكم الاخلاص التام ، ولا يكون المال هدفكم الاول فان « المال ميال » والدنيا غادرة لاثبات لعهودها فلا تركنوا اليها.

يا اولادي نحن امة مستضعفة ، وبلادنا اصبحت مقسمة الى عدة حكومات تتجاذبنا حبالها لتوقعنا في هوة العبودية الى الابد؟ مستعملة معنا كل وسائل التفريق والتجزئة ، مفككة عرى وحدتنا بكل ما لديها من قوى السيطرة ودهاء الاستعمار ونحن لعجزنا نستسلم لارادتها صاغرين. يا بني ان الوطن بحاجة الى ابنائه، الى الشبيبة الحرة الابية ، الى العقول الكبيرة والاراء الجريئة ، والهمم العالية ، والاعمال المثمرة النافعة ، واعلموا ان لا خير في اعمالكم وجهودكم اذا لم تبنوا بدوركم حجراً اساسياً في بيت الوطن العتيد .

يوجد في خزانتي صندوقاً من نحاس في داخله ذخيرة غالية فاحرصوا عليها الحرص كله ، واحفظوها كتراث مقدس الى ان يفنى آخر جيل منكم .

* * *

وبعد انتقال ابراهيم الى رحمة الله فتحوا اولاده الخزانة واستخرجوا الصندوق ، ولما فتحوه وجدوا فيه مغزل ونول ومحراث . (انتهت) .

« سوسه »

يعجبني ولا يعجبني !!

بالطبع يعجبني ان يقول كل واحد في المجالس والمقاهي والانديه والمجتمعات ، انه نصير المشروعات العامة ، غيور على الاعمال الوطنية، ينتقد غيره لتقاعسه عن التبرع والانفاق والبذل ، ويصف امراضاً اجتماعية في الامة وصف طبيب حاذق . ونطاسي بارع ، ويحمل على الاغنياء حملة يضطرب لها حبل الامن في جيوبهم ، وينادي هذا المنتقد انه لو بذل كل منا قرشاً او جنيهاً او ملا، لاستطعنا ان نفعل كذا وكذا من الاعمال والمشروعات !

هذا حسن جداً ! فكل انسان يرى نقصاً في بني وطنه ، له ان ينبه عليه ويدعو الناس لتلافيه ! ولكن لا يعجبني بتة اذا كان هذا المنتقد هو نفسه ممن يستطيعون ان يبذلوا مآت الجنيهات ولا يتبرع بمل واحد ، فاعتقد ان اطلاق لسانه في نقد غيره ، منجاة له نفسه من نقد الناس اياه ! ! وكم وكم في كتب الادب من حكمة تحمل هذا المعنى وهي انه عليك ان تبدأ بنفسك اولا ، فاذا فعلت هذا ثم نقدت الناس كنت مصيباً والا فانت اولى الناس بان تنتقد ؟ (ناقد الناس)

صفحة أدب

مقدمة الاستاذ المغربي لديوان الرصافي (٣)

«ياقوم هذي سبيل العرف واضحة فليمض فيها بكم وخد وإرقال
ومن تك الحال فيها لا تساعده فليسعد النطق ان لم تسعد الحال»

اما رأيه الخاص فهو تجنب انواع البديع ما امكن والغاية بان يكون الشعر سلساً مفهوماً ولذا تسمعه يقول:

«لست بالشاعر الذي يرسل اللفظ جزافاً لكي يصيب جناسه
انا لا ابتغي من اللفظ الا ما جرى في سهولة وسلاسه
انما غايتي من الشعر معنىً واضحٌ يأمن اللبيب التباسه»

وله في خلال ابياته نكت منثورة. ومُلَح مأثورة. من ذلك قوله:

«أما والله لو كنا قروداً لما رضيت بحالتنا القرود»

وقوله «حتى رجال الصين تحترم النسا افنحن ننقص عن رجال الصين»

وقوله «كم نشرب الطن فلا نرتوي ونأكل الحدس فلا نشبع»

وقوله يخاطب الكائنات العلوية:

«وقالوا الارض بنتك غير مين فهل ابناء بنتك يصدقونا»

وقوله «وكم مدعٍ فضل التمدن ماله من الفضل الا اكله بالملاعق»

وقوله «وتكره نفسي كل عبدٍ مذلل فقد كرهت حتى الطريق المعبدا»

وقوله في ان شربه للتبغ ضارٌ كشرب الآخرين للخمر:

«اني لامتصُّ جمراً لف في ورق اذ يشربون لهيباً ملء كاسات»

وقوله «امرءٌ فتنظر الابصار شزراً اليَّ كانما قد مر ذيب»

وقوله «واترك ما قد تشتهي النفس نيله لما تشتهيه قلة في دراهمي»

وقوله في الذين ارتقوا في الحضارة وتركونا في الحضيض:

«وعلَوا بحيث اذا شخصنا نحوهم من تحتهم ضحكوا علينا من عَلِ»

وقوله في رهبة الناس من السلطة القاهرة:

«تنحو بنا طرق البوار تحيفاً وتسومنا سوء العذاب الأهول
هذا ونحن مجدّلون تجاهها كالفار مرتعداً تجاه الخيطل»

وقوله «دع الأناسي وانسبيني لغيرهم ان شئت للشاء او ان شئت للبقر
فان في البشر الراقي بخلقته من قد انفت به اني من البشر»

وقوله في وصف اهل هذا الزمان:

«لا يغضبون لأمر عم باطله كانهم غير مخلوقين من عصب
وليس تندى من النكراء اوجههم كانما القوم منجورون من خشب»

وقوله «فاكثر القوم من ذل ومسكنة تلقى الذباب على آنافهم نيم»

وقوله في خوف اليونانيين من مصطفى كمال:

«اذا ذكروا سماك ولو مناماً تحاموا ذكره بسوى التهجي»
و(سماك اي اسمك)

اما استخراجه للمعاني الدقيقة او للمعاني المبتكرة فقد فاز منها بسهم وافر. وخرج من ميدانها بجد عاثر. وقد اشار الى ذلك بقوله:

«لا يحسن الشعر الا وهو مبتكرٌ واي حسن لشعر غير مبتكر»

وبقوله يصف شاعريته:

«على ان لي طبعاً لبيقاً بوشيه نزوعاً الى ابكاره دون عونه»

ويوشك ان تكون قصيدته (العالم شعر) بجملتها من قبيل الابداع والابتكار لما تضمنته من جمال الاسلوب. وحسن التنسيق. والتفنن في ايراد الاغراض.

ومعظم معانيه المبتكرة تجدها في وصفه الحياة الكونية وكرورها عوداً على بدء: انتهاء ثم ابتداء. اندثار ثم بناء. وفي وصفه العوالم العلوية. وهدوّ الليل. وراحة الموت. والغرور والكبر. والبؤس والشقاء. واقرأ اذا شئت (المطلقة) و (ام اليتيم) و (اليتيم في العيد) وغيرها تجد امثلة لما ذكرنا ويشبه ان يكون من معانيه المبتكرة قوله في ان الموت شفاء من آلام الحياة.

«انما هذه الحياة جروحٌ أثخنتنا والموت مثل الضماد»

وقوله «تنظّمنا الايام شعراً وانما تردُّ المنايا ما نظمن الى نثر»

وقوله «ان يكن اغمد الردى منه في القبر حساماً فذكره مسلول»

وقوله «واللبيب الذي تعلم إتيا نَ المعالي من خسة الاوغاد»

وقوله «خدودٌ جرى ماء الشبيبة فوقها فغيه عقول الناظرين من الغرقى»

وقوله «قد يحسب الانسان آماله والموت مصغ نحوه يسمع»

وهذا يذكر بقول الحماسي (والموت خزيان ينظر)

وقوله «ونحن كالماء جرى نابعاً لكن علينا خفيَ المنبع»

وهذا يذكر بقول احد شعراء الفرس (العالم ككتاب مخروم الاول والآخر).

وقوله «لعمرك ان الدهر تغلي خطوبه وان عويل الصارخين نشيش»

وقوله «كم كذب الدهر في فعاله وسوّد الجاهلين من كذبه»

وقوله في مخادعة الدهر:

«كأنَّ ليالي الدهر غضبى على الورى فتنظر شزراً بالنجوم الشوارق

ولو لم يجتثنا كل يوم مواربا لما كان فجر كاذب قبل صادق »

وقوله وهو من مُلَحِه :

« يا قوم قد هرم الزما نُ من التمادي في انقلابه
فلذاك عند الماجرا تِ يسيل شيء من لعابه »

وقوله : « وحِبٍّ الذي عاداك إن رمت قتله
فاني رأيت الحب اقتل للعدى »

وقوله في الفنون الجميلة واسعادها الحياة :

« ان الذي جعل الحياة رواعداً جعل (الفنون) من الحياة بروقا »

وقوله في اسعاد العلم للبشر :

« ألغزَ الدهرُ في الحقائق لكن أفهم العلمُ اهله ألغازه »

وقوله في رثاء شيخه الالوسي :

« اما العراق فأمسى الرافدان به سطرين للدمع في خديه قد سالا »

وقوله في أنين (ام اليتيم) :

« ارى لحمة الظلماء عند انينها فأعجب منها كيف لم تتضرم »

وقوله في وصف سجن بغداد :

« وقد عميت منه النوافذ والكُوى فلم تكتحل من ضوء شمس بمرود »

وقوله : « أرى انف الحوادث مشمخراً غدا يتشمم الحدث الجرافا
ويوشك ان يمزق منخريه عطاس يملأ الدنيا رعافا »

وقوله : « وإن فتى الدهر من يدّعي فتأتي اعاديه بالشاهد »

وقوله : « إني لابصر في بيروت قائبة للشر موشكة ان تخرج القُوبا »

وقوله يصف تراكم الكروب عليه :

« يُقِلُّ كروباً بعضها فوق بعضها إذا مارمى كرباً رأى تحته كربا »

وليس هذا في الحسن بادنى من قول أبي الطيب :

« فصرتُ اذا اصابتني سهامٌ تكسرت النصال على النصال »

وقال في وصف الظلام وشدته :

« تمطى على الآكام منه بغيهب تكاثف حتى خلته قد تحجرا
وكاد دجاه يمكن الكف لمسه فلو سار سارٍ في دجاه تعثرا »

وقوله في من يخالف قوله عمله يقول الحق و يفعل الباطل :

« رجلٌ قد تنكب الحق قوساً ومن البُطل ظلَّ يرمي سهاما »

وقوله في المتعلم الذي لا يُخصي بل يشارك في كل علم :

« هبهُ أبدى من العلوم نجوماً في ليالٍ من المشاكل دُهْم
أو ليس البدرُ التمام وان كا ن وحيداً يربو على الف نجم »

وقوله في امرأة مجلببة بالسواد حزناً :

« فكانت لها سود الجلابيب حلية ولا عجبٌ أن الدجى من حلى البدر
كأن تلاميح الأسى في جبينها بقايا ظلام الليل في غرة الفجر »

وللرصافي طائفة من القصائد ضمنها قصصاً يخيل الى سامعها انها واقعية لا خيالية كقصيدة (الفقر والسقام) و (المطلقة) و (اليتيم في العيد) وغيرها .

وادباؤنا المولعون بالتجديد يترقبون إحداث (القصة) في النثر وهذا الرصافي قد سبق فأحدثها في الشعر منذ اكثر من عشرين سنة .

على أن قصص (الرصافي) هذه ليست مما ينطبق عليه اسم (الشعر القصصي) كايلياذة هوميروس وشاهنامة الفردوسي إذ انهم اشترطوا فيه أن يكون قصيدة مقصدة لا تقل ابياتها عن بضعة آلاف بيت . وان يتفنن فيها بسرد اساطير الامة في فجر حياتها . ووصف حروبها . و بطولة ابطالها ممزوجاً كل ذلك باخبار آلهتها و يقال بالاختصار إنهم اشترطوا ان يكون (الشعر القصصي) مضروباً على غرار إيلياذة (هوميروس) المشهورة .

فاذا كان هذا الشرط صحيحاً فليس في شعر غيره من شعرائنا الاقدمين والمحدثين — إيلياذة (او ملحمة) من هذا النوع .

واذا كان شاعر مصر الكبير (أحمد شوقي بك) عمل على سد ثلمة في ادبنا القومي بوضعه الروايات الشعرية المسرحية -- فجدير بشاعر العراق الكبير (معروف الرصافي) ان يسد ثلمة اخرى فيضع ملحمةً عربية في عشرة آلاف بيت او اكثر : يصف لنا فيها اساطير العرب وحروبهم وشجاعة ابطالهم واخبار آلهتهم — كاللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى — من اقدم تاريخهم الخرافي في الجاهلية الى صدر تاريخهم في الاسلام .

وان للرصافي من قصة (عنترة) و (بني هلال) وفتوح الشام المنسوبة للواقدي وغيرها من القصص مادةً غزيرة تساعده على عمله، إذ ان فيها اخيلة واسعة . ومفاجئات مدهشة . ومبالغات عجيبة واذا اراد جلالة (فيصل الاول) ملك العراق إن يحمل الرصافي يفرغ لهذا العمل ويكون لجلالته الفضل الأكبر فيه — اذا اراد جلالته ذلك فعل ان شاء الله .

ومما يساعد الرصافي على الاجادة في إيلياذة العرب الجديدة ما أوتي من سهولة شعر . وانقياد طبع . وسعة خيال . ومواتاة قريحة في نظم القصص . وسلامة ذوق في اختيار كلمات اللغة والتأليف بين ما كان منها متلائم الجرس . متناسب (الموسيقية) .

« البقية تأتي »

نقدات

المظاهرة : ترجات اللجنة التنفيذية العربية وقررت اضراباً عاماً في فلسطين ومظاهرة غاضبة في القدس لاعلان العرب استياءهم من سياسة الحكومة التي تعمل على تهويد البلاد بالسماح ببيع الاراضي وادخال المهاجرين بلا تحديد

فزمجرت الحكومة ونشرت مناشير متعددة من حاكم المقاطعة ومن مدير البوليس ومن وكيل المندوب السامي ، فمضت اللجنة في قرارها فلعبت الايدي الناعمة فتعدل القرار بسير المظاهرة فقط فكان هذا التعديل فوزاً للحكومة ،ثم حصل الاصطـــدام وتفرق للمتظاهرون بعد ان ابلوا وصمدوا .

لحسنات اللجنة محت سيئاتها في تعديل سير المتظاهرين وليتنا لا نعرف المهاوادة بعد اليوم فالقوة فيها معنى ليس في الضعف .

لقد جربنا الحكومة واستجديناها مرات فوجدناها تنتقص من حقوقنا كل يوم وتزيد في حقوق الصهيونيين كل ساعة رغم صك الانتداب الظالم ووعد بلفور الجائر وقرارات لجان التحقيق الانكليزية وهل بقي علينا الا ان نقول ما حك جلدك مثل ظفرك ؟

السيدات : لقد برزن السيدات من خدورهن متبرعات بصدورهن لصد خشونة حراب البوليس وعصيه الذي قابلهن بها واراد ان يحول دون سيرهن او يشوه جمال نظامهن فـــانعنه وصمدن لتهديداته واشتبكن معه بالحجة ثم الجلاد لخضع لقوة ارادتهن خشية غضب الشعب الهائج وسرن كراديس كراديس حماهن الله من مرض الكسل وادامهن للامة حافزاً للنشاط فانهن حفيدات سيدات اليرموك اللواتي توجن نصر العرب بشجاعتهن وتحميسهن اليهم عنـــدما داهمهم الخطر الروماني .

الشعب العربي : يا له من شعب نبيل يملأ بقاعاً خصبة وواسعة في هذه الكرة ويسنده امم اسلامية شرقية اخرى وما نراه الا جامداً نحو كارثة فلسطين العظمى ،نعم اقول جامداً لانه لم يظهر من العطف سوى السؤال والاحتجاج والكلام ،والخصم المهاجـــم لا يعرف لهذه اللغة معنى فهل نرى منه غضبة عربية تعرف قدرها وزارة المستعمرات ويطأطأ لها الصهيونيون احتراما فلا يتقحمون علينا ديارنا ولا ينتزعون منا اراضينا ولا يشاركوننا في بلادنا فقد اشرفنا على الخطر والعلاج الكلامي لا يفيد اين جلالة الملك فؤاد وشعبه النبيل ؟ اين جلالة الامام يحيى ابن النبي وشعبه العربي الاصيل ؟ اين جلالة الملك ابن السعود البطل وفرسانه المغاوير ؟ اين جلالة الملك غازي الشاب وشعبه وجنوده البواسل ؟ اين سمو الامير عبد الله حامي الديار وخير الجار اين ملوك العرب والمسلمين ؟ هـــل ترضون ما حل بنا من مصاب مخيف . امة مهددة بالانقراض واراض اخذت بطرق الانتهاب والعرب صامتون . لماذا نرى الانكليز يغضبون للاشوريين ؟ ولماذا نرى احتجاجات الدول في اوربا على شرذام ينتمون اليها ؟ الم تشغل الاقليات بال جمعية الامم ؟ وانتم ما بالكم لا تغضبون غضباً مجتمعاً يذهل كل مرضعة عما ارضعت لتقلع دول الانتداب عن سياستها الظالمة وانا لغضبكم لمنتظرون .

الاعلان : مظاهرة كريمة وشباب بواسل ولكن تشوه جمال هذه المناظر باعلان بعضهم الذين اتخذوا الاعلان عن انفسهم وسيلة من وسائل الوطنية والمفاخرة فليتنا اغفلنا ما اصاب كلامنا وتسابقنا على التضحية وتنافسنا في الشهرة الصامتة لا في الاعلان عن فلان لانه ضرب او جـــرح او اصابه رذاذ من غبار او فقد طربوشه فاعملوا لامتكم التي تقدركم اما اذا كنا نعمل لمجرد الاعلان عن انفسنا فبئست الاعمال .

مندوب بعد مندوب ولجنة اثر لجنة : دخل الانكليز فلسطين كحلفاء فاستقبلهم العرب بالترحيب وما لبثوا ان رأوا ما لحقهم من حيف فاشتكوا الى قائد جيوش بلاد العدو المحتلة فاستمهلهم الى ان جاء المندوب السامي هربرت صموئيل فاسس البنيان الصهيوني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وكان العرب ينظرون فيه العدو الازرق فاوفدوا الوفود وقابلوا وزير المستعمرات في مختلف الاحزاب العمال والمحافظين والاحرار وكان الجواب لا يتعدى التسويف فذهب المندوب الصهيوني وجاء المندوب الانكليزي العسكري فكان عهده اقتل للروح الوطنية من عهد سلفه ثم جاء مستر شانسلور وفي ايامه طفح الكيل فالتهبت النفوس وطفت على الحلم والاناة ،وحدثت ثورة سنة ١٩٢٩ ثم عقبه واكهوب وها هو يحقننا بعـــلاج التسويف والتطويل فهل لا يزال (اصدقاؤنا) الانكليز يدرسون البلاد وحاجة اهاليها وقد مضى على دخولهم فلسطين نحو ١٧ سنة وعينوا اللجان

خواطر مرسلة

وصف (تلغرافي) بديع ! : جاءتني من الجزائر رسالة خاصة هذا بيت قصيدها : « الحالة في الجزائر سيئة جداً ؛ وسياسة التنصير قائمة على قدم وساق ، او هي سياسة المحو والاستئصال ، استئصال كل أثر من آثار العروبة ومحو كل أثر من آثار الاسلام في هذه البلاد ، ونحن نعاني من المصائب والويلات ، ما لا يصفه قلم مهما اوتي من الفصاحة والبيان . اما اشياخ الطرق الصوفية فلا يزالون يعملون ما يريد الاستعمار وهذا لا يريد بنا الا شراً ، والحركة الوطنية يعوزها النظام والادارة القوية الحكيمة والامة لا يزال معظمها في جهل مطبق ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » والرسالة من عين كبير من عيون الجزائر لا نذكر اسم حضرته خوفاً عليه من عيون الاستعمار ، والله المستعان !

والخبراء ، وقدموا تقاريرهم وكلها في مصلحة العرب رغم ما يعترضها من سياسة انتدابية .

فلسطين تدار بصورة فظيعة ليس للعرب رأي فيها وقد اقتسم منافعها الانكليز والصهيونيون واهالي البلاد يضجون ويزمجرون ويحتجون ويضربون ثم يخمدون امام المخدرات والابتسامات وتنطوي الصحيفة ويخمد الهيجان .

الانكليز فيهم الدهاء ، فيهم القوة ولكن سياستهم لا تعرف العطف ولا تفهم اللطف فأنى تكون مصلحتهم كانوا وحيث تكون منافعهم اتجهوا اما لغة الحليف والصديق والنديل فلا يذوقونها .

حدثوهم بلغتهم وها هي الشعوب العربية على صلة تامة بالانكليز ، ان غضبوا وهددوا لانت قناتهم توفيراً لما ينزل عليهم من ضربات .

فلا تطلبوا من الانكليز انصافاً لان الانصاف لغة القوي ولا تكلفوا الانكليز عدلا فان العدل لا يلتئم مع سياسة الأستعمار ولا تطالبوا اليهود ان يكفوا عن الهجرة وشراء الاراضي ، فانهم يرمون الى نقل عدد وافر من يهود العالم واستخلاص اراضي العرب وتأسيس حكومة يهودية فيها ليسيطروا على سورية والعراق والمستقبل آت .

فهل لكم ان تتعلموا لغة موسوليني ومصطفى كمال وتأخذوا ولا تستجدوا وتقحموا ولا تنتظروا ؟ (ناقد)

بريد المهجر

جريدتنا « فتى لبنان » و « الجريدة السورية اللبنانية » وهجرة اليهود الى لبنان

جريدة « فتى لبنان » من الصحف الوطنية الحرة الصادقة اللهجة تصدر يومية في سان بولو – البرازيل ، وصاحبها شهير بخطته الصحفية المستقيمة ، وهو الاستاذ رشيد افندي عطية . و « الجريدة السورية اللبنانية » جريدة كبيرة الحجم تصدر في بونس ايرس باللغتين العربية ولغة تلك البلاد ، لصاحبها الوطني السيد يوسف عزوزه ، وهي في السنة الخامسة من حياتها . ومن عادتنا ان نتلو صحف المهجر بشكل دقة لنقف على حالة اخواننا المهاجرين ، وبينما كنا نطالع « الجريدة السورية اللبنانية » منذ مدة ، عثرنا فيها على مقالة تستحسن فيها هجرة اليهود الى سورية بحجة انهم غرباء مرتزقون ، فأمرهم كأمر العرب المهاجرين في مختلف المهاجر ، وهم غرباء مرتزقون ، فلا نتقاض على فكرة هجرة اليهود الى سورية ولبنان ، كأنه انتقاض على مهاجري العرب في الاماركتين واسترالية وافريقية مثلا !

وأحببنا وقتئذ تنبيه الرصيفة الى هذه المفارقة الغريبة تجنح اليها في قضية لو نجحت لما كان بوسع الرصيفة نفسها ان تحتفظ باسمها « الجريدة السورية اللبنانية » بعد الآن اكثر من خمس سنوات لا اكثر ! فتصبح سورية غير سورية ويغدو لبنان غير لبنان ، وتعود « الجريدة السورية اللبنانية » اسماً بلا مسمى ، وهذا بلا ريب ! فصرفتنا كثرة الاعمال عن كتابة ما نريد في هذا الامر ، اذ يسوءنا ان تزل جريدة وطنية كبيرة هذه الزلة ، حتى وافانا بريد المهجر اليوم ، فاطلعنا في الرصيفة « فتى لبنان » على رد ملؤه التفنيد المحكم لما قالته « السورية اللبنانية » مما لا نرى حاجة الى نقله على صفحات العرب . فنشكر للاستاذ عطيه سداد قوله كما اننا نرجو من الاستاذ عزوزة ان يقتنع بما بسطته « فتى لبنان » من البيان الشافي وان ظل مستصوباً ما ذهبت اليه جريدته المحترمة فياليته يفتقد فلسطين اليوم بزيارة اسبوع ليعلم من هم اليهود ! ومن هم الصهيونيون ! ومن هم الغرباء المرتزقون ! انقذنا الله من هؤلاء الغرباء المرتزقين ولا انشب مخلبا من مخالبهم في ارض سورية ولبنان !

(بقية دكتاتور المنشور على الصفحة الثانية من الغلاف)

يا (ابا قاعود) ! تعلم لماذا صرت دكتاتوراً وقد كنت نفراً مزقوماً سمعت من الناس يقولون « تفرعن فرعون من قلة من يرده » وهاهو موسوليني كان نفراً بسيطاً وكذلك الهر هتلر وغيرهما وغيرهما فلما عرفت ان الامة الضعيفة تستسلم للقوي (قلت جرب يا ولد والنجاح على الله !) فلبست جلد النمر و بطشت في من يعترضني فهابني الجيران ومن سمع بسطوتي وشهرتي ، والتف حولي الشباب الغطاريف (ما شا الله) فدعوتهم للطعام واتفقنا على ان اكون دكتاتوراً ، فانا الملك والسلطان والقانون والامام ومن يخالف ذاق الحمام ! وما كدنا نعلن هذا حتى طأطأت الرؤوس وجاءتني الوفود تسبح بحمدي وتنشد فيَّ الاشعار وتصوغ لي المديح والثناء وها انا باسط كفي على هامات القوم اسعد من اسعد وانتقم ممن يخالف واجازي من لم يطع امري باشد العقوبة واصرمها ، وسأظل هكذا حتى يروح يوم و يأتي يوم ويجيء رجل اثقل مني فيحاسبني على ما فرط مني ولكني لا ابالي فقد تكشفت لي الحقائق وصافحت الغيب فلم ار بين الامة من اخشاه واحذر بطشه وتمرده فلينعم الدكتاتور في حكمه كما تنعم دول الاستعمار في جبروتها ولنا يوم ولهم يوم !

(درويش)

هل نحن صادقون؟ ما حدثت عربياً عن الوطن وما دهاه من انتداب واستعمار الا وأعلن سخطه واستياءه واذا دعيت الامة الى مظاهرة او اضراب رأيت جميع الناس في الطليعة يتقاذفون انفسهم في أتون الهلاك. فاذا ما تفرقت الجموع وهدأت الاعصاب وزالت كل مظاهرة رأيتها وسمعت عنها ، فهنا في مخزن صهيوني يتزاحم الشباب والسيدات على مشترى البضائع وهم اصفى ما يكون الصديق لصديقه والولي لوليه وهنا المقاهي الصهيونية تعج بالطرابيش وهناك المراقص اليهودية تموج بابناء يعرب « نحن خواضو غمار الموت كشافو المحن » فهل نحن صادقون في ما نعمله ونقوله ؟ والله لو ان الحكومة واليهود يتأكدون انا نطلب حقاً وانا لن ننثني عن المطالبة به ولن نتهاود فيه لرأيت جو فلسطين تغير وسياسة وزارة المستعمرات انقلبت وعدد المهاجرين ضمر . اما ونحن في النهار حيث ترانا العامة ندعي الوطنية فاذا ماجننا الليل او خلونا في زاوية بعيدة دلفنا الى حيث نحب ؛ ونقضي لبانات طيشنا ونسينا اننا عرب واننا وطنيون واننا في خطر داهم وغمسنا انفسنا في الملذات والشهوات ،

فلن تغير الحكومة من الوضعية شيئاً الا اذا لو تناعودها وصدقناها القول والعمل وتأكدت اننا صادقون مجدون في مطالبنا واننا شعب

حديث أبي الفتح المقدسي

قال ابو الفتح : جاءتني خادمة ففاوضتها بالشروط فاذا هي قانعة زاهدة فسألتها اين خدمت فقالت كنت عند اسر عربية كثيرة نعمت فيها وسررت ، ثم جرني الطمع فانتقلت الى بيت المستر « طمسن » . فسألتها من هو هذا الرجل ؟ فقالت انه انكليزي اتى جديداً من بلاده وكان فقيراً جداً جداً فاشتغلت عنده براتب اربعة جنيهات شهرياً وكان يدفعها الي في آخر كل شهر ويعاملني معاملة لطيفة . فلما مضى عليه الحول اخذ يتمرد علي و يحتقرني و يصدر الي الاوامر الصارمة ، فاستغربت هذا الانقلاب والتطور ، وقد ظللت ابحث عن الاسباب فتبين لي بعد ذلك انه كان خادماً في بلاد الانكليز وقد وصل فلسطين ولم يملك ملاً واحداً فتعين في وظيفة بمرتب عال (طبعاً) وكان يشفق علي في بادىء الامر لما بيننا من زمالة سابقة فلما تضخم جيبه ورأى انه اصبح (مستراً) وانا خادم وهو سيد وانا مسود ، وهو انكليزي حاكم وانا عربية محكومة ، كل هذه الاسباب دفعته الى ان يعاملني هذه المعاملة السيئة القاسية الخشنة ، فلم اطق صبراً على الذل والاهانة فتركت بيته وآليت على نفسي ان لا اخدم عند اجنبي مهما كانت جنسيته وان الجأ الى بني قومي العرب وان ساموني خسفاً . وعليه لم ار بداً من استخدام هذه الخادمة الأنوف وان كنت لست بحاجة الى خادمة ! فما قول بعض اخواننا الموظفين بانفة هذه الخادمة « السيدة » ؟

أعانة شهداء العراق

بلغ مجموع الاعانات التي جمعت بواسطة حزب الاستقلال العربي من بعض كرام العرب في فلسطين واحداً وخمسين جنيهاً وثلاثماية وخمسين ملا حسب القوائم المنشورة تباعاً في اعداد هذه المجلة . وقد ارسل هذا المبلغ الى بغداد ليسلم للجنة الاعانات العليا بواسطة مندوب الحزب الاستاذ اكرم افندي زعيتر بموجب شك على بنك ميلاند بانك ليمتد في لندن مؤرخ بتاريخ ١٦ اكتوبر ١٩٣٣ ومرقم

برقم ٢٣١٤ / ٤٠٣

٧١٢٠٤٠

لا ينبغي الا ان يعيش حر في بلاده مبتعداً عن تلك السفاسف والمخازي فمتى يغير الله هذا الحال لاحسن حال وتنال الامة اليوم ماحرم عليه بالامس ؟

النظام السياسي

نظرياته وأشكاله

للدكتور ج . د . ه . كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة باساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

العراق

أو

الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانفلاته من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التيارية او الاشوريين .

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس